فغضب عند ذلك حمزة رضي الله عنه لما اراد الله له من تكرامه واقبل يسعى حتى وقف على ابي جهل وهو جالس في القوم فضربه بقوسه على رأسه فشجه شجة منكرة ثم قال أتشتمه فانا على دينه فرد ذلك علي ان استطعت فقامت رجال بني مخزوم الى حمزة فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا وتم حمزة رضي الله عنه على اسلامه **وفيها** وقيل في الخامسة اسلم سيدنا ابو حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فعز الله به ضعفة المسلمين وكان اسلامه متمما لاربعين وبعد شدته كان على المسلمين صار باضعاف ذلك على المشركين قال ابن مسعود رضي الله عنه كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة ولقد كنا وما نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه وعنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر قال سعيد بن جبير اسلم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر فتم به الاربعون فنزل قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وسبب اسلامه انه كان شديدا على من اسلم فلما علم ان اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد اسلما جاء اليهما وعندهما خباب يقرئهما فاختبأ خباب فبطش بختنه واقبلت اخته لتكفه عن زوجها فشجها فادماها ثم ندم فقال اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤن آنفا فقالت له انك نجس مشرك وانه لا يمسها الا الطاهر فقام فاغتسل ثم قرأ منها سطرا واحدا وقال ما احسن هذا الكلام واكرمه يقال هي سورة طه ولما قال ذلك خرج اليه خباب ووعظه وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم امس يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم بن هشام او بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له دلني على محمد فقال هو في بيت عند الصفا معه نفر من اصحابه فجاء فاستأذن فارتاع من هناك لاستئذانه فقال حمزة رضي الله عنه فأذن له فان كان يريد خيرا بذلناه وان كان يريد شرا قتلناه بسيفه ولما دخل لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجذبه بحجزته جبذة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما ارى ان تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة فقال جئتك لاومن بالله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا **وفي صحيح البخاري** عن عبد الله بن عمر قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبأ عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال صبأ عمر فما ذاك فانا له جار قال فتفرق الناس عنه فرأيت ناسا بعد تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل وروي عن عبد الله بن عمر انه قال لابيه بعد الهجرة يا ابت من الذي زجر عنك القوم وهم يقاتلونك جزاه الله خيرا

فقال يا بني ذاك العاص بن وائل لا جزاه الله خيرا وكان للعاص بن وائل من آل الخطاب حلف وود **وفي ليلة** هلال المحرم من السنة السابعة من المبعث اجتمعت قريش وتعاهدوا على قطيعة بني هاشم وبني المطلب ومقاطعتهم في البيع والشراء والنكاح وغير ذلك وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة توكيدا لامرها ويقال ان كاتبها شلت يده قيل هو منصور بن عكرمة وقيل النضر بن الحارث وقيل بغيض بن عامر ولما تم ذلك انحاز البطنان المذكوران الى ابي طالب ودخلوا معه في شعبه وبقوا هنالك محصورين مدة وخرج عنهم ابو لهب ونصب المسلمون بذلك جوعا وعريا ولحقهم مشقة عظيمة قال السهيلي وهذه اجل الشدائد الثلاث التي دل عليها تأويل الغطات الثلاث من جبريل حين ابتداء الوحي قال وان كان ذلك في اليقظة ولكن مع ذكره في مقتضى الحكمة تأويلا وإيماء والله اعلم **وفي** الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام حجة الوداع مرجعه من منى منزلنا ان شاء الله تعالى غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وهو المحصب والابطح وهو شعب ابي طالب المذكور وفي نزوله صلى الله عليه وسلم حينئذ فيه وذكره لما جرى به اشارة الى الظهور بعد الخمول وامتثال لما امر به من التحدث بالنعم وفي ذلك الشكر لمنعمها ولما رأى ابو طالب ما اجمعوا عليه من القطع والقطيعة قال

ألا ابلغا عني على ذات بيننا ... لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
ألم تعلموا انا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة ... ولا خير ممن خصه الله بالحب
وان الذي الصقتم من كتابكم ... لكم كائن نحسا كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى ... ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
ولا تتبعوا امر الوشاة وتقطعوا ... اواصرنا بعد المودة والقرب
وتستجلبوا حربا عوانا وربما ... امر على من ذاقه حلب الحرب
فلسنا ورب البيت نسلم احمدا ... لعزاء من عض الزمان ولا كرب
ولما تبن منا ومنكم سوالف ... وايد اترت بالقساسية الشهب
بمعترك ضنك ترى كسر القنا ... به والنسور الطخم يعكفن كالشرب

Copyright © King Saud University